

دورة جمع القراءات العشر الصغرى

((شرح الشاطبية والدرّة))

الدرس الرابع

للمعلمة الفاضلة

منى حامد

تصريح في الشاطبية

المعريف :-

١- لغوياً : أي الكيفية ، والقصد أي اتقان الشيء وإتمام النظر فيه .

٢- اصطلاحاً :- تعريض القراءة وتدريبها من أي فلتاً أو عرض وتبيين كل رواية على حدة .

ومذلل يستخرج الترتيب في القراءات ويمنع خلط الروايات ببعضها ببعض

اذن فالتركيب وخلط الروايات حرام شرعاً على سبيل الرواية معكوه كراهة تحريم على سبيل الدراية .

فوائد علم التحرير :-

بالنسبة لمتن الشاطبية لروادها

تفصيل الجملات وإيضاح المبرهات وتعيين المطلقات ومنهية على متعينها ومنوعها .

٣- شأه علم التحرير :-

بدأ مع نزول الوحي وذلك لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم أنه أمر علياً رضي الله عنه أن يقول للصحابه : "إن رسول الله يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم" .

أي لا ينقل إلا ما علم .

والثدوين بدأ في القرن الرابع الهجري لابن مجاهد ومن معه ، ثم في

القرن الخامس الهجري عصر أبي عمرو الداني ومكي بن أبي طالب وأبي

القاسم الهذلي ففي عصرهم بدأ جمع القراءات في فقرة واحدة .

وكلاهما الشاطبي وابن الجوزي ، فجميع ما في الشاطبية والشيخ

صدرها ابن الجوزي في النشر .

فابن الجوزي هو ما كان هذا الفن ولا يوجد سند في القراءات إلا لابن

الجوزي رطل من هذا السند نقلاً بجمع القراءات وتحقيقاً وتصحيحاً

كما تلقى من شيوخه وأُسند كل قراءة إلى مصدرها سنداً صحيحاً

إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

وتوكل المحررون الذين ألفوا في التصريفات ووضعوا منه نظاما
ومثلا فقاموا بحصر الآيات القرآنية التي تحتاج إلى التصريف
وبيّنوا ما فيها من الأدوة الجائزة والممنوعة، فجزى الله هؤلاء
الاستشارة خير الجزاء على ما مؤلفاتهم التي ساهمت في عدم خلط
طريقه بطريقه.

والنظم الذي نعه بصدد شرحه في التصريفات الشاصبية هو:
مختصر بلوغ الأمانة
شرح العلامة الصباغ على متن إصناف البرية
بتصريفات الشاصبية
للعلامة: محمد بن خلف الحسيني

ترجمة الناظم:
هو العلامة الشيخ حسن بن خلف الحسيني من صعيد مصر
أخذ التراوات من إمام عصره وعنده تحقيقه المحقق (المؤيد)
توفى عام (١٣٤٤هـ)

ترجمة الشارح:
هو العلامة المصري (عليه بن محمد بن حسن) الملقب بالصباغ من القاهرة
شيخه الامام (المؤيد) وورث عنه علمه وأوصى المؤيد بكتبه
إليه وقد بارك الله للصباغ في عمره ووقته وأخذ عنه العلم عالم
كثير وجب وغفر من مصر وخارجها وذاع صيته وعليه شأنه
بالقرآن العظيم

التعريف بالمنظومة المسماة:
إصناف البرية بتصريفات الشاصبية للإمام الحسيني:
١- منظومة لامية.

٢- عدد أبيات (١٤٧ بيتاً).

٣- تحتوي على تفصيل وطل مجلات الشاصبية.

أما ما:
١- مقدمة ٢- الأصول ٣- الفرض ٤- التكبير ٥- الخاتمة

مقدمة التحريرات

- ١- لله الحمد والثناء والشكر سراً وعلناً
- ٢- وأنتزلت قرآننا وأرسلت أحمداً عليه صلاة الله ما ذكره علا
- ٣- وبعد... فخذ نظماً يحررهم علمه ما أتى ابن فيض شفيهي مدلاً
- ٤- هو الجبر ذو الحقيقة قدوة عصره محمد المولى محمد من تلامذة
- ٥- ونيه كثر أقدم أئمة بلغظه عسى الله بالإيمان أن يقبلنا

الشرح

افتتح الناظم بالبسملة والمحمدية وشكر الله العزيز على أن هداه إلى الإيمان. ووصف الشكر
 بـ (سراً) أي دائماً لا ينقطع.
 وكذلك على نعمة القرآن ونهاهدى صلوات الله وسلامه عليه.
 ثم بعد ذلك قال: إليه نظم الذي هو تحرير مسائل النظم المشهور (مرز الأمان ووجه البراني)
 للإمام الشافعي (ت ٢٥٩هـ). على الوجه الصواب الذي تلقينه من شفيهي المحقق
 العالم الجليل الجبر الشافعي (المتوفى ١٣١٢هـ) رحمه الله.
 مفضل رحمه الله تعالى أنه قد أتى كثيراً في هذا النظم بلفظ شفيهي بركاً به ورجاءً
 أن يقبله الله بفضله وإيمانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مقدمة الدرة المضيئة
في القراءات الثلاث
المتبعة للقراءات العشر

أظم القصيدة :

هو الإمام العلامة محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشافعي الشهير بابن الجزري .
ولد في (٧٥٥ هـ) كان من حفاظ الحديث وكان شيخ الإقراء في زمانه وهو إمام
هذا الفن ولم تأت الأعصار بجملته وتوفي في (٨٢٢ هـ) .

فقد نظم الإمام ابن الجزري كتابه (طبعة الشرقي القراءات العشر) وجعل
ألف طريق تقريباً للذئبة الصرور .

ثم بعد ذلك بعشرين عاماً نظم الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتبعة
للعشر وجعل لكل إمام طريق واحد كالطبعة .

وذلك لتكون الدرة مكحلة للطبعة وجعل أهل الدرة في كتاب (تجويد التيسير)
فقد أخذ التيسير للإمام أبو عمرو الداني في القراءات السبع وزاد عليه بالصحة

القراءات الثلاث

إذت أهل الدرة في تجويد التيسير
لابن الجزري لابن الجزري

التعريف بالقراءات الثلاث

وهي قراءة أبو جعفر المنفي وميخوب البصري وخلف العاشر وهو الرانسي درجة
صحة القراءات السبع ولم يقل أحد من العلماء الثقات الذين رخصت أقسامهم في
هذا الفن بزيادةها . فالعشر قراءات متواترة - وغير هاتئها - ولا يسهل عامل في
ذلك وخاصة في هذه الأزمنة المتأخرة وقد عسست المسألة وحققوا من
سبقنا من الأكابر متفرون .

التعريف بالقصيدة :

١- قصيدة لامية .

٢- عدد أبياتها (٢٤٠) وفي بعض النسخ (٢٤١) بيتاً .

٣- ألفها في عام ٨٢٢ هـ

وقد أبدع فيها ابن الجزري واختصر فيها أيما اختصار في رحلة ولطيفة
تقبلها الأمة كقبولها للشاطبية .

ويتكون من :

١- مقدمة (١ - ٩)

٢- الأصول (١٠ - ٦١)

٣- الفرض (٦٢ - ٢٢٤)

٤- خاتمة (٢٢٥ - ٢٤١)

ونتعين بالله ونبدأ في شرح المقدمة :-

وَنَجِدُهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا

(١) قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّكَمُ وَفَدَهُ عَلَا

وَسَلَّمَ وَآلِ وَالصَّحَابِ وَمَنْ تَلَا

(٢) وَصَلَّ عَلَيْهِ فَيَرِ الْأَنَامُ فَحَدِّ

يَتِمُّ بِهَا الْقُرْآنُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقِلَا

(٣) وَتَعُدُّ فَحَدِّثْ لِمَنْ هُوَ حَرُوفٌ ثَلَاثَةٌ

الشرح :

بعد الحمد والشهادة على الله والصلوة على خير الأناس محمد وآله وصحبه

يقول الناظم : خذ ما نظمته لله من حروف القراءات الثلاث المسموعة للمعشر
والمعلومة من الدين بالضرورة . وفي هذا ما للطالب عليه أن يقرأ القراءات الثلاث
بعد السجدة . فالدقة لا يبدأ بها ولكننا نتمه للشاطبية .
وسلمه (وانقلا) : تشير إلى أهمية النقل وأن هذا المجال ليس فيه ابتعاد البينة .

(٤) كَمَا هُوَ فِي تَجْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعَرَا
الشَّيْخِ : فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَسِينَنِي مَتَكَمِّلًا

أَيْهِ : خُذْنَاهُ الْقَرَاءَاتِ كَمَا هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِي (تَجْبِيرِ التَّيْسِيرِ) . بِإِذْنِ مَنْطَرِيهِ
الدِّعَةِ وَالسَّحْبِ وَاحِدٌ . ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَسِينَ عَلَيْهِ بِأَكْمَالِهَا .

(٥) أَبُو جَبْرِ عَنْ أَبِي وَرْدَانَ نَاقِلٌ
كَذَلِكَ أَبُو جَبْرِ جَبَّارٌ مُسْلِمَانُ ذُو الْقُلَلِ

(٦) وَصَفَوْهُ بِقَوْلِهِ عَنْهُ رُوِيَ عَنْهُ رُوِيَ عَنْهُ
وَأَسْأَلُهُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفِي تَلَا

شَمَّ بَدَأَ النَّاطِقُ رَمَاهُ اللَّهُ فِي سُرْدِ الْقَرَاءِ الثَّلَاثَةِ وَرَوَاهُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّرْفَ كَمَا فَعَلَ
الْحَاطِي . مَعْتَمِدًا عَلَى ذِكْرِهِمْ فِي تَجْبِيرِ التَّيْسِيرِ

الطَّرِيقُ	الرَّوْيُ	الْقَارِئُ
الْمُفِضُ بْنُ مَازَانَ (ت ٢٩٠ هـ)	أَبْنُ وَرْدَانَ (ت ١٦٠ هـ)	أَبُو جَبْرِ الْمَدَنِي (ت ١٤٨ هـ)
أَبُو يُونُسَ الْهَاشِمِيُّ (ت ٢١٩ هـ)	أَبْنُ جَبَّارٍ (ت ١٧٠ هـ)	
الْمُخَاسِمِيُّ (ت ٢٦٨ هـ)	أَبُو يُونُسَ (ت ٢٢٨ هـ)	أَبُو جَبْرِ الْمَدَنِي (ت ٢٠٥ هـ)
أَبْنُ مَهْبَبٍ (ت ٢٧٠ هـ)	أَبْنُ مَهْبَبٍ (ت ٢٢٥ هـ)	
أَبُو الْحَسَنِ		
الشَّامِيُّ (ت ٤٠٠ هـ)	أَسْحَابُهَا (ت ٢٨٦ هـ)	أَبْنُ جَبْرِ الْمَدَنِي (ت ٢٢٩ هـ)
الْمَطْرُوعِيُّ (ت ٢٧١ هـ)	أَدْرِيسُ (ت ٢٩٠ هـ)	أَبْنُ جَبْرِ الْمَدَنِي (ت ٢٢٩ هـ)
الْمَطْرُوعِيُّ (ت ٢٧٨ هـ)		

(٧) لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَوَّلُ نَافِعٌ
الشَّرْحُ :

جعل الناظم لكل قارئ من الدرة أهل في الشاطبية وهم كالآتي :

أهل من الشاطبية وروايتهم	قارئ الدرة وروايتهم
نافع قالوب ورش	أبو جعفر ابن وردان ابن صبار
أبو عمرو البصري دورى البصري السوي	يعقوب البصري ربيع روح
خلف عنه حمزة	خلف العاصم

فقد جعل أهل أبو جعفر (الأول نافع) و الرواة يعقوب أهل (أبو عمرو البصري)
وخلف العاصم أهل (خلف عنه حمزة).
فذلك لعرب هذا من هذا

فنافع قرأ على أبو جعفر. (أذن أبو جعفر شفي نافع).

وسمع يعقوب قرأ على أبو عمرو (أبيه العلاء) ويقال بواسطة أوبدون.
وقرأ خلف العاصم على حمزة بواسطة سليم.

ملاحظة : قول الناظم [وَالثَّانِي مَعَ أَهْلِهِ]

لم يذكر الناظم حمزة وذلك لأن خلف في اختياره من الدرة بالنظر أكثر روايته من
حمزة فليس له علاقة بخلافه.

(٨) دَرَزْتُهُمْ شَمَّ الرُّوَاةُ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَاقْدِلَا
المُشْرِحُ :

يُوضَعُ هَذَا الْبَيْتُ رَمُوزَ الدَّلَّةِ وَمُسْتَرْجَعِ الْقَاطِمِ فِي الدَّلَّةِ
١- الرَّمُوزُ :

رَمُوزُ كُلِّ قَارِئٍ وَرَاوِيٍّ مِنَ الدَّلَّةِ هِيَ تَقْسِي رَمُوزِ أَصْلِهِ وَرَاوِيٍّ مِنَ الْكُرْزِ

الرموز	المدلول
٢	ابو جعفر
ب	ابن وردان
ج	ابن جهماز
هـ	معيوب
ط	رويس
ي	روم
ف	خلف
ص	إسحاق
ق	إدريس

أذن رموز نافع وراوية هي رموز أبي جعفر وراوية (٢ بج)
رموز أبو عمرو وراوية هي رموز معيوب وراوية (ط ي)
رموز حمزة وراوية هي رموز خلف وراوية (ف ص ق)

ملاحظة :

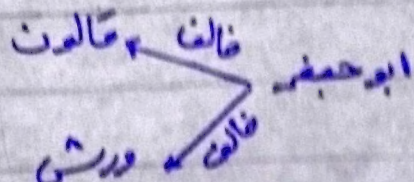
سواء ذكرنا أن خلفي (خلف عنه نق) (خلف في اختياره) يوافق خلف حمزة فخط وليس
خلاد علامة بالدلة . ولكنه رمز لخلفي يعني رموز حمزة الزيات ولا غير

بمصرح الدرة ١ - (صحة الدرة)
هي ذكر الخلاف قطعاً وأما إذا دافع أهل الدرة أصولهم فلا يذكره اعتماداً على
الشاميه.

أما ضمناً يكتفى عن الحكم فتعلم أنه موافقه أصوله من الحزب. وفي ذلك تفصيل :-
١ - يذكر القارئ كاملاً في هاتين :-

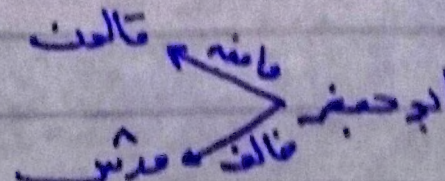
٢ - إذا خالف القارئ كاملاً أصوله كاملاً فلا بد من ذكره
مثال : (١٣) وصل بهم ميم الجمع أصل

أنهم أن الموعظه ب (أ) أبو جعفر له صلة ميم الجمع في نسخ (منكم) .
مذكوره لذاته خالف أصوله كامل في الشاميه فقالون : له الصلة بالخلف
وعرض له الصلة إذا بعد الميم همزة قطع .

ب -  اذن يذكر اليه كاملاً.

ج - إذا خالف القارئ من الدرة أصوله باعتبار التهجئة

مثال : (١٤) ويصل بين السنتين **الشدة**
أنهم أن الموعظه ب (أ) أبو جعفر له البسلة مؤلفاً عامداً بين السنتين
مذكوره لذاته خالف ورش من الحزب فله (البسلة - الك - الوصل)
وموافقه قالون فله (البسلة) .

ب -  اذن يذكر اليه كاملاً.

٤ - يذكر الراوي وحده في المتن :-

٥ - اذا خالف الراوي أصله وصاحبه

مثال : (١١) وبالسَّيِّئِ (ط) ب

أخبر أن : المرموز له ب (ط) وهو رويس يقرأ (صراط) بالسَّيِّئِ

ذكره تحت رويس خالف أصله كاملاً فأبو عمرو يقرأ (صراط) - وروى يقرأ (صراط)

رويس (ط) خالف أبو عمرو

خالف

روح (ي)

اذن انفرد الراوي عن أصله وصاحبه
(بـ المرموز)

٦ - اذا خالف الراوي راوي أصله وصاحبه ولكنه وافقه أهل صاحبه

أبيه وردار خالف عاتق

وافقه

رويس

أهل صاحبه

خالف

أبيه صبار

(صاحبه)

رويس خالف الدوري

وافقه

السوسه

خالف

روح

مثال : وأُنْشَبَ (ط) ب [عطفاعلمه الادغام]

أخبر أن : المرموز له ب (ط) وهو رويس له الادغام في قوله تعالى (فلا أنشأ ب ثينهم)

ذكره لأنه يخالف راوي أصله وهو الدوري له الواو فصار وافقه السوسه (أهل صاحبه)

فله الادغام وخالف صاحبه روح فله الواو فصار

رويس (ادغام) خالف الدوري (الواو) راوي

خالف

روح (الواو)

السوسه (ادغام)

راوي أهل صاحبه

صاحبه

ملاحظات عامة ..

- ١- اسم عمل ابن الجوزي رموز الشاذلية (الفردية).
 - ٢- لم يلتزم باستعمال الرمز الفردية مرتباً كما في الشاذلية ، فاصيلاً بقدمه عليه الكرف وأحياناً يؤخره .
 - ٣- لم يستعمل رموز جماعية لعدم الحاجة إليها . فالموافقة يلقيها عليه الشاذلية ونفقه يذكر المخالفة .
 - ٤- لو كان أكثر من مائة متفقون يذكر كل واحد برززه
- مثال : يَتَخَذُونَ اعلم حبي
- ٥- لم يستعمل رموز اسماحه وادريه وذكرهم باسمائهم
 - ٦- استخدم واد الفصل ضحية السباس المائل
 - ٧- لم يستخدم واد الفصل اذا لم يخش السباس
 - ٨- لم يقدم الأنداد كالشاذلية لأنه ليس في قاعدة إليها فمن خالف أصله يذكره ومن وافقه لا يذكره .
 - ٩- خالف الناظم قاعدة (والا فأهمل) في موضعين
- في البيت (٢٠) - ولعل السبب إقامة وزن البيت ولا ضمير

من قاعدة الإطلاقة مع -

(٩) وإن كلمة أُطْلِقَتْ فالشبهة اعقد كذلك ترفيلاً وتذكيراً اسجلاً

المشرع :

أما أن الناظم يذكر الكلمة مطلقة بدونه تقييداً بمصاد أعلى الشبهة ولما هو

- ١- يذكر الكلمة مطلقة ويكون لها تأثير في مواضع أخرى

مثال : (٨٤) دفاع حز (فرش البقرة)

أما أن : الرموز لا بد (ح) يصوب تقرأ (دفاع) في البقرة - الحج

منه ذكره في سورة البقرة كما لفظ ولم يصيد المكان اعطاً أعلى الشبهة

وكذلك (استغنى) باللفظ عن القيد .

٢- يورد الحرف بطلعه ويريد تخصيص هذا الموضع اعتماداً على الشرح

مثال: **و** **ح** كلمة (فرش الألفاظ)

أي أن الموزلة بـ (ح) يعقوب يقرأ (كلمة) في موضع الألفاظ متواتراً (وتمت كلمة بـ) أما موضع يونس ومغاز فوافقه أصلاً - أي يريد الخلاف في موضع الألفاظ فقط لأنه اشتمل عن يعقوب أنه خالف أصلاً في هذا الموضع فقط.

٣- إطلاله التعريف والتشكيك

إن كان الحرف ثمة معرف وثارة منكر فإما يذكره معرف أو منكر ويريد به العموم.
الحكمة الشاطبي كما يذكر المعرف والمنكر.
أما في الدرة فيذكر الحرف مطلقاً وذلك للاقتصار.

مثال: (١) والصراط فأسجلا

أي أن: الموزلة بـ (ف) خلف يقرأ كلمة (صراط) و (الصراط) بالصاد وهذا مستغنى باللفظ عن التعريف اعتماداً على الشرح.

انتهت مقدمة الدرة

والله اعلم بالصواب

أبو عبد الله